الضم اذا قطعت عن الاضافة ونوي المضاف
اليه الحق يقيد في ذكر الحكم قبل وما بعده فقيل
وبعد نحو قوله عز وجل لله الامر من قبل ومن
بعد وحسب كقوله ما عندي غير درهم حسب
واول نحو ابدا بهذا من اول ودون نحو من دون
والجهات يعني الجهات الست وهي يمين وشمال
وفوق وتحت ووراء وقدام تقول جيئتك من
تحت ومن فوق وعن يمين وشمال فهذه
كلها فهذه كلها تبني على الضم كغير اذا عدم
ما اضيف اليه ونوي معناه دون لفظه ثم قال

وَأَعْرِبُوا إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِ ~
وَقَدْ ذُكِرَا هٰذَا تصريح بما فهم من قوله ناويا
عد ما فانه ان لم ينو لم يبن على الضم فلم يبق
الا الاعراب وهو الاصل الا ان قوله نصبا يوهم انه
لا يعرب حال قطعه عن الاضافة الا بالنصب
وليس كذلك بل يعرب بالنصب ان كان
ظرفا كقوله فسائغ لي الشراب وكنت قبلا
اكمار اغص بالماء الزلال وبالجر اذا دخل عليه من
الجر نحو قوله عز وجل لله الامر من قبل ومن

بعد

نصبا
ص

بعد في قراءة من جر ونون وكانه استغنى عن ذكر
الجر لشمول المفهوم الاول له وخص النصب بالذ
لكثرته والحاصل ان قبلا وما بعدها لها اربعة
احوال تصريح بالمضاف اليه ونيته معني ~
ولفظا وعدمه لفظا ومعني وهي في هذه
الاحوال الثلاثة معربة وعدم ذكر المضاف اليه
ونيته معني لا لفظا وهي في هذه الحالة مبنية
على الضم وانما بنيت في هذه الصورة لان لها
شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم
الى ذلك تضمن معني الاضافة ومخالفة
بتغريفها بمعني ما هي مقطوعة عنه كمل
بذلك شبه الحرف فاستحقت البناء وبنيت على
الضم لانه اقوى الحركات تنبيها على عروض سبب
البناء وقبل مبتدا وخبره كغير ويجوز ضيطه
قبل وغير بالضم من غير تنوين وبالتنوين
والرفع وهو الاصل لانها اسماء ليس فيها ما يوجب
البناء ووجه الضم انه ذكرها على الحالة التي
تكون عليها في حالة قطعها عن الاضافة واما
بعد ودون وما بينهما فيتعين فيها الضم

كر

Copyright © King Saud University